شجرة عائلة الإنسان (2): أوروورين توجنينسيس "Orrorin tugenensis"

اللقب: رجل الألفية

المكان: شرق أفريقيا ، منطقة توجين هيلز، وسط كينيا

الزمان: ما بين 6.2 و 5.8 مليون سنة

سنة الاكتشاف: 2001

يعد "أوروورين توجنينسيس" من أقدم أنواع البشر الأوائل التي تفرعت عن شجرة عائلتنا. يتميز أفراده بحجم يقارب حجم الشمبانزي، وأسنان صغيرة مع ميناء سميك على غرار البشر المعاصرين. أهم بقية أحفورية من بقايا هذا النوع هو عظم الفخذ العلوي الذي يبدو متكيفا مع تسلق الأشجار، لكنه لا يستبعد قدرته على المشي منتصبا.

humanorigins

بدأت قصة الاكتشاف على يد فريق من الباحثين الفرنسيين تقوده عالمة الحفريات "بريجيت سينو" رفقة عالم الجيولوجيا "مارتان بيكفورد"، حيث اكتشف الفريق 13 حفرية بشرية في منطقة توجين هيلز في وسط كينيا، تعود لخمسة أفراد على الأقل، و قد حدد الباحثون عمرها بحوالي 6.2 مليون و 6.0 مليون سنة. بسبب جمعها بين صفات القرد وصفات الإنسان، ونسبوا هذه الحفريات إلى نوع بشري جديد أطلق عليه "أورورين توجنينسيس"، وهو ما يعني في اللغة المحلية: "الرجل الأصلي بمنطقة توجين". ويعد النوع الوحيد المنتمي لجنس *Orrorin*.

و تدل أسنان هذا النوع على أنه كان نباتيا، يتغذي على الأرجح أساسا على أوراق الأشجار والفواكه والحبوب والجذور والمكسرات والحشرات.

يقع هذا النوع في قاعدة شجرة تطور الإنسان، وتغلب عليه صفات القردة بشكل ظاهر باستثناء كونه يمشي منتصبا على قدمين.

وما تزال بعض النقاط المتعلقة بهذا النوع غامضة تنتظر التوضيح، منها:

1- هل "أوروورين توجنسيس" سلف مباشر للإنسان العاقل؟ و هل يجعل هذا من "أوسترالوبيتيكوس أفارينسيس" فرعا جانبيا للشجرة البشرية انتهى إلى طريق مسدود؟

2- هل كان "أوروورين توجنينسيس" يمشي بشكل روتيني على قدمين؟ تشير الأحافير المكتشفة إلى قدرته على المشي المنتصب، لكنها لا تدل بالضرورة على المشي الروتيني.

3- كيف تطورت القدرة على المشي على قدمين؟ تشير إحدى الفرضيات إلى أن القرود كانت في البداية تسير على الفروع فيم تستخدم السواعد لتحقيق التوازن.

4- ما هي العلاقة بين هذا النوع و بين "ساحيلانتروبيس تشادينسيس" الذي ينافسه على لقب الإنسان الأقدم؟

و لمزيد من الإطلاع يمكن مراجعة هذه الأوراق العلمية:

Pickford, M., Senut, B., Gommery, D., Triel, J., 2002. Bipedalism in Orrorin .tugenensis revealed by its femora. Comptes Rendus Palevol 1, 191-203

Richmond, B.G., Jungers, W.L., 2008. Orrorin tugenensis femoral morphology and .theevolution of hominin bipedalism. Science 319, 1662-1665

Senut, B., Pickford, M., Gommery, D., Mein, P., Cheboi, K., Coppens, Y., 2001. First hominid from the Miocene (Lukeino Formation, Kenya). Comptes Rendus De L Academie Des Sciences Serie Ii Fascicule a-Sciences De La Terre Et Des .Planetes 332, 137-144

Thorpe, S.K.S., Holder, R.L., Crompton, R.H., 2007. Origin of human bipedalism .as anadaptation for locomotion on flexible branches. Science 316, 1328-1331

المصدر: **Human origins**